استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني.

حسب متغيري الجنس والتخصص

أ.قدور بن عباد هوارية
جامعة وهران (الجزائر)

Abstract: :

-Identify strategies prevailing thinking among the students of the Graduate School of Education professors technical Oran .

-And determine the relationship between the strength and the kind of thinking strategies by gender and specialty .

-To test this hypothesis researcher has chosen a random sample of students in graduate school professors Technical Education Oran strength of 220 personnel, used a list of ways of thinking to Sternberg & Wagner (1991) and the Cart and Kiffa Mr.

Mohammed Abu Hashim (2004) on the Arab environment, after confirmation and persistence on the environment through the Algerian pilot study on a sample of 75 individuals .

After data collection and analysis system using statistical packages (spss20) study found the following results .

-Way of thinking is common when the study sample method is then immediately followed by the legislative method hierarchy, and Liberal style .

-The males prefer to legislative method, hierarchical, and monarchical style .

-And female prefer hierarchical method, legislative, and liberal style .

-With regard to the preference of the way of thinking by disciplines that Arabic language teachers prefer legislative method, hierarchical, and Liberal style .

-As for the professors to management prefer legislative method, liberal, and Hierarchical style .

-While we find professors Electronic prefer hierarchical method, legislative, and Monarchical style.

-The professors of math prefer to hierarchical method, legislative, and External style.

الملخص:

– تحديد استراتجيات التفكير السائدة لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران.

– تحديد العلاقة و نوعها و قوتها بين استراتيجيات التفكير حسب الجنس و التخصص.

- ولاختبار هذه الفرضية أختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران قوامها 220 فردا، مستعملة قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج و واجنر Sternberg & Wagner (1991) والذي عربه وكيفه السيد محمد أبـــو هاشم(2004) على البيئة العربية، وهذا بعد التأكد من صدقه وثباته على البيئة الجزائرية من خلال دراسة استطلاعية علـــى عينة قوامها 75 فردا.

وبعد جمع المعطيات وتحليلها باستعمال نظام الحزم الإحصائية (spss20) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

- أسلوب التفكير الشائع عند أفراد عينة الدراسة هو الأسلوب التشريعي ثم يليه مباشرة الأسلوب الهرمي، فالمتحرر.
- أما الذكور فيفضلون الأسلوب التشريعي، الهرمي، فالملكي.
- وعن الإناث فيفضلن الأسلوب الهرمي، التشريعي، فالمتحرر.
- أما فيما يخص تفضيل أسلوب التفكير حسب التخصصات فنج بأن معلمي اللغـــة العربيـــة يفضـــلون الأســـلوب التشـــريعي، الهرمي،فالمتحرر.
- أما فيما يخص أساتذة المناجمنت فيفضلون الأسلوب التشريعي، المتحرر، فالهرمي.
- في حين نجد أساتذة الإلكترونيك يفضلون الأسلوب الهرمي،التشريعي،فالملكي.
- أما أساتذة الرياضيات فيفضلون الأسلوب الهرمي، التشريعي، فالخارجي.

المقدمة العامة:

يشكل المدرس أحد العوامل الفعالة في ترشيد و عقلنة العمل التربوي و تحسين مردوده ,كما يشكل أحد المكونات النشطة و الخطيرة في نفس الوقت في مدخلات العملية التعليمية نظرا للدور الذي يقوم به في النظام التربوي و عليه فان أي تغيير أو تجديد في المنظومة التربوية عليه أن يأخذ بعين الاعتبار وظيفة و دور المعلم في هذا التغيير .

ومع تطور العلوم و تعقدها و تداخلها لم تعد مهنة التدريس مفتوحة أمام أفراد يحملون مستوى معين من المعرفة ,بل صارت تتطلب تكوينا و إعدادا يسبقهما انتقاءا لمعلمين لهم القابلية ليكونوا في مستوى الأدوار المتوقعة منهم من طرف مجتمعاتهم وعندما يكونون كذلك فإنهم يعتبرون و يصفون بالأكفاء .

لذلك أملت هذه التطورات و الحاجات تفكيرا جديدا في مهام المدرس و شروط و مستلزمات مهنة التدريس و التي على أساسها يتم انتقاءه و اختياره فأجريت الدراسات و البحوث حول كل ما من شأنه أن يساهم في انتقاء و تكوين و بناء مدرس قادر على أن يحقق أهداف مجتمعه .

لقد اتسع نطاق البحث في تكوين المدرس و تعددت وجهاته و حتى لا تذهب جهود القائمين على التربية و التعليم سدى دعت الحاجة إلى تكوين المعلمين و تزويدهم بكفايات تساعدهم عل القيام بأدوارهم حسب متطلبات و مستلزمات التطور الجديد و المتجدد إذ ظهرت حركات تكوين المعلمين نذكر منها حركة التعلم بالإتقان , حركة تفريد التعلم , حركة تدريب المعلم القائم على الكفاية كما أقيمت بحوث و دراسات حول السيمات الشخصية بما فيها العقلية و التي يجب أن تتوفر في المعلم و تساهم بدورها في كفاءة المدرس و التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية نذكر منها مايلي (دراسة حبيب مجدي عبد الكريم 1995 بعنوان استراتيجيات التفكير المفضلة لدى أساتذة الجامعة و كليات التربية ,و في نفس السنة قام بدراسة بعنوان الخصائص البنائية لتفكير المعلمين و التحكم الذاتي و السيمات الابتكارية المصاحبة للتفكير المتعدد , دراسة حبيب 1990 بهدف الكشف عن أسلوب التفكير السائد على المعلمين و المعلمات , دراسة المقوشي 1992 حول قياس مرحلة التفكير التجريدي و علاقته ببعض المتغيرات لطلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود ,دراسة خصاونة أمل 1994 للكشف على مستويات التفكير لدى الطلبة المعلمين.

لقد أكدت هذه الدراسات أهمية هذه المتغيرات في إعداد و تكوين شخصية المدرس و عليه جاءت إشكالية الدراسة الحالية حول استراتيجيات التفكير السائدة أو الغالبة لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران، و هل هناك فروق في استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدرسة تبعا لمتغير كل من الجنس والتخصص.؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي استراتجيات التفكيرالغالبة لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران ؟
- هل هناك فروق في استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدرسة تبعا لمتغير الجنس.؟
- هل هناك فروق في استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدرسة تبعا لمتغير التخصص.؟

3_ فرضيات الدراسة:

على ضوء تساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- نتوقع وجود تفضيلات لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران في استخدامهم لأساليب التفكير.
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامهم أساليب التفكير لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران تبعا لمتغير الجنس.
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامهم أساليب التفكير لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران تبعا لمتغير التخصص.

4- التحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية للدراسة:

أساليب التفكير: يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه في المواقف التي تعترضه ويعبر عنها في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ **Strenberg**ا لذي عربه محمد أبو هاشم .

1- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد استراتجيات التفكير السائدة لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران.
- تحديد العلاقة و نوعها و قوتها بين استراتيجيات التفكير حسب الجنس و التخصص.

الإطار النظري:

تمهيد: لقد نال التفكير اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والمهتمين بعلم النفس المعرفي منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين إلى الحد الذي يمكن معه القول بأن العصر الراهن لعلم النفس هو عصر الاهتمام بسيكولوجية التفكير، وقد تناول علماء النفس موضوع التفكير بهدف إبراز أنواع النشاط التي تتضمنها هذه العملية والبحث وراء طبيعة محركات هذا النشاط. وكما هو معلوم أنه حدث تغييرا في مفهوم التعليم حيث أصبح من أهداف التعليم تمكين التلاميذ والطلاب في مختلف المراحل التعليمية من استخدام الاستراتيجيات المختلفة للتفكير والقدرة على توظيف هذه العمليات العقلية المتقدمة فيما يعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع. حيث أن التقدم الحضاري يعتمد في جوهره على ما تقدمه عمليات التفكير والتي يكون من أبرزها التفكير الإبتكاري والتطور الهائل في مجال الحاسوب والالكترونيات مما يؤكد على أهمية تنمية ورعاية كل الأساليب البناءة لدى الأبناء، حيث أن التفكير عملية عقلية عليا يمكن أن تأخذ صورة عادة يمكن أن يكتسبها الفرد وينميها في المواقف التي يواجهها ويتطلبها بصورة أفضل.

جاءت الدراسة الحالية تحت عنوان أساليب التفكير لدى الطالب المعلم لتجيب على مجموعة من التساؤلات الميدانية تطلب الأمر على الباحثة الإجابة عليها من خلال مجموعة من الإجراءات النظرية و الميدانية نوجزها فيما يلي :

من الناحية النظرية عالجت الباحثة المتغير الرئيسي للبحث والمتمثل في استراتيجيات التفكير حيث تطرقت للعناصر التالية :مفهوم التفكير – مكونات التفكير– أساليب التفكير –مستويات التفكير – طبيعة التفكير و أنواعه – أقسام التفكير – وظائف التفكير و آلياته.

1- مفهوم التفكير: يشير أبو حطب إلى أن كلمة التفكير من المفاهيم الغامضة التي قد يفهمها الفرد ولكن يعجز عن شرحها وبالرغم من ذلك فقد بذلت العديد من المحاولات لتعريف مفهوم التفكير، والتي سنتناولها من وجهات مختلفة:

ـ التفكير بمعناه العام ، هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة . وبمعناه الضيق المحدد ، هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة ،أو مسألة قيد الحل، كما أنه يقود إلى دراسة المعطيات وتقليبها وتفحصها، بقصد التحقق من صحتها، أو ضبطها، فمصطلح التفكير هو كناية عن سيل أو توارد، غير منتظم أحيانا من الأفكار والصور والذكريات والانطباعات العالقة في الذهن. (نايف القيسي، 2010، 176)

التفكير اصطلاحا:

ـ تعريف حسن زيتون " هو عملية معرفية، فعل عقلي عن طريقه تكتسب المعرفة" فهو بهذا المعنى يشير إلى أن التفكير يؤدي إلى تعلم معرفة جديدة، أي أن التفكير هو أداة الفرد لتعلم المعرفة الجديدة. (حسن حسين زيتون، 2003، 2)

ــ تعريف وجيه(2003) التفكير هو أحد العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي والتي تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة.(إبراهيم وجيه،2003 ، 75)

ويرى أن التفكير هو أرقى العمليات النفسية والعقلية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بدرجة راقية ومتطورة ومن بين تعريفات التفكير والتي تحظى بقبول من جانب كثير من الباحثين التعريف الذي قدمته بارتليت Bartelit عام 1958 باعتباره عملية تجميع للأدلة بشكل ملائم، بحيث يتم ملء الفجوات والثغرات التي توجد فيها وذلك من خلال خطوات مترابطة ويمكن التعبير عنها في حينها أوفيما بعد وراء الأدلة التي بين أيدينا.عن (مجدي بن محمد الشافعي، 2007، 14)

ــ تعريف كوسلين ورزينبورغ :التفكير هو" التلاعب بالمعلومات في الدماغ"، أما كوستا فيرى بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك الأمور والحكم عليها"

ــ تعريف جريجورنكو و ستريبرج (Grigorenko et Sternberg 1995) " التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني" (عبد المنعم أحمد الدردير، 2004، 149)

في حين يرى باريل أن التفكير بمعناه البسيط هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة".(عبد الناصر الجراح، 2008، 310)

ــ وتعرفه باربرا برسيسن (Barbara presscisn) بأنه عملية معرفية معقدة، بعد اكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الفرد معرفة ما. .(نقلا عن قطامي نايفة، 2003، 15)

5- أساليب التفكير: اختلفت أراء العلماء حول أساليب التفكير فمنهم من اعتبر أن أسلوب التفكير مرادفا لأسلوب التعلم، حيث أن التسمية فقط هي التي تختلف بينما المحتوى يبقى واحدا ومن بين هؤلاء غريغورك Gregorc 1979 ومالكوم Malcom 1981 .

وقد أظهرت نظرية هاريسون وبرامسون Harrisson & Bramson 1982 خمسة أساليب للتفكير هي: " التركيبي ــ المثالي ــ العملي ــ التحليلي ــ و الواقعي " (الدريدر،ج2، 2004، 28).

6ــ مداخل لتفسير أساليب التفكير:

ذكر جريجورنكو و ستريبرغ أنه أنه هناك ثلاثة مداخل لتفسير أساليب التفكير وهي:

أ ــ المدخل المتمركز على المعرفة: وقد ظهر في هذا الإطار مفهوم الأساليب المعرفية كمحاولة لإيجاد التداخل بين القدرات من ناحية والشخصية من ناحية أخرى، وقد تمت العديد من الدراسات منذ فترات بعيدة نذكر منها نظرية وتكن (Witkin 1972) التي تهتم بدور الفروق الفردية بين الأفراد المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي، وكذلك نظرية كاجان (Kagan 1972) التي تقيس الفروق الفردية بين الأفراد المتروين والمندفعين. (الدريدر، ج2، 2004، 25)، وقد توصل كاجان إلى تقسيم الأساليب إلى ثلاثة أنماط اعتمادا على مقدار قربها في مجال القدرات العقلية " النمط الأول أقرب إلى مجال القدرات العقلية والنمط الثالث بعيدا عن مجال القدرات العقلية" (ستريبرغ، 2004، 227).

ب ــ المدخل المتمركز على الشخصية: وقد ظهر هذا في إطار سمات الشخصية كمحاولة لفهم ودراسة الأساليب لكن بطريقة التنظير المفاهيمي وقياس الشخصية عن الإدراك. فظهرت نظرية ماير(Myers 1980) التي ربطت بين التفكير والشخصية في ضوء نظرية كارل يونغ للأنماط النفسية وقد أظهرت ستة عشر أسلوبا في الشخصية

يتم قياسها في أربع محددات أساسية وضعها ماير وبريجز (Myers & Briggs 1984). (الدريدر، ج2، 2004، 26).

ج ــ المدخل المتمركز حول النشاط: يعد هذا المدخل من أكثر المداخل السابقة توجها نحو الفعل، وهو يميل إلى التمركز حول أنواع الأنشطة التي ينشغل بها الأفراد أثناء مراحل مختلفة من حياتهم مثل التعليم والعمل، وقد ظهرت في هذا الإطار أساليب التعلم حيث اقترح كولب (Kolb) أساليب التعلم في نظريته كما يلي: التقاربي، التباعدي، المحاكي، المستوعب، والشارح.

هذا ويعرف سترينبرغ أسلوب التفكير بأنه" طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية، أساليب التفكير، القدرات)، فأسلوب التفكير يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه".(عبد المنعم أحمد الدريدر، 2004، 150)

6 ــ أساليب التفكير في ضوء نظرية التحكم العقلي الذاتي لسترينبرج:

قدم سترينبرج هذه النظرية عام 1988 وأطلق عليها نظرية التحكم العقلي الذاتي (Mental Slef-Goverment) وفي عام 1990 أطلق عليها نظرية أساليب التفكير(Thinking Styles Theory) وأصدر في عام 1997 كتابا بعنوان أساليب التفكير.

ويري ستيرنبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تتدرج تحت الفئات الخمس التالية : الشكل ويشمل أساليب التفكير (الملكي ، الهرمي ، الفوضوي ، الأقلى) ، والوظيفة وتشمل (التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي) ، والمستوي (العالمي ، المحلي) ، والنزعة (المتحرر ، المحافظ) ، والمجال (الخارجي ، الداخلي)، ويضيف إننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة، ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج كما يلي:

أولاً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

1- الأسلوب الملكي **Monarchic style** :

ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضون في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي .

2- الأسلوب الهرمي **Hierarchic style** :

ويميل أصحاب هذا الأسلوب غلي عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.

3- الأسلوب الفوضوي **Anarchic style** :

يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام .

4- الأسلوب الأقلي **Oligarchic style** :

يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة .

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الوظيفة :

1- الأسلوب التشريعي **Legislative style** :

وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار ، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة ، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة .

2- الأسلوب التنفيذي **Executive style** :

ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات ، ويميلون إلي تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير في المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات ، ويفضلون المهن التنفيذية مثل : المحامي ، مدير ، رجل الدين .

3- الأسلوب الحكمي **Judicial style** :

وأصحاب هذا الأسلوب يميلون إلي الحكم علي الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد ، وتقييم البرامج ، والإرشاد والتوجيه .

ثالثاً : أساليب التفكير من حيث المستوي :

1- الأسلوب العالمي **Global style** :

ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضليهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل .

2- الأسلوب المحلي **Local style** :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل .

رابعاً : أساليب التفكير من حيث النزعة :

1- الأسلوب المتحرر **Liberal style** :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلي الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن .

2- الأسلوب المحافظ **Conservation style** :

ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام .

خامساً : أساليب التفكير من حيث المجال :

1- الأسلوب الخارجي **External style** :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلي الانبساط ، والعمل مع فريــق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية .

2- الأسلوب الداخلي **Internal style** :

يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلي الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية.

(الإجراءات المنهجية)

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

-أهداف الدراسة الاستطلاعية: وتهدف إلى مايلي :

- التعرف على الميدان و تحديد خصائصه و إعداد رزنامة العمل الميداني .
- تحديد عينة البحث الخاصة بالدراسة الأساسية و الدراسة الإستطلاعية من خلال معرفة خصوصيات المجتمع الأصلي .
- قياس الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق و الثبات) .

1- العينة: لقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائيا من ثلاثة اختصاصات جاءت مفصــلة بياناتهــا فــي الجداول التالية:

- **الجدول رقم (01) يبين مواصفات العينة حسب الجنس:**

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	**16**	**26.7**
الإناث	**44**	**73.3**
المجموع	**60**	**100**

الجدول رقم (02) يبين مواصفات العينة حسب التخصص:

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
المعلمون	20	33,33
مناجمنت	19	31,67
إلكترونيك	21	35
	60	100

- **وصف وسائل القياس:**

- **1- قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner (1991)** نقلا عن السيد محمــد أبــو هاشم:

تقيس قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير ، وتتكون القائمة من (65) مفــردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير ، وهى نوع من أنواع التقرير الذاتي يسأل الأفــراد عــن طــرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضــوء مقيــاس ســباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً ، لا تنطبق بدرجة كبيرة ، لا تنطبق بدرجة صغيرة ، لا أعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ،6 ، 7) وليست للقائمة درجة كلية ، إنما

يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حدة، ويوضح الجدول رقم (03) توزيع العبارات على أساليب التفكير. **(السيد محمد أبو هاشم، 2004،ص3)**

- **الجدول رقم (03) توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج**

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1، 14 ، 27 ، 40 ، 53	الهرمي	8 ، 21 ، 34 ، 47 ، 60
التنفيذي	2 ، 15 ، 28 ، 41 ، 54	الملكي	9 ، 22 ، 35 ، 48 ، 61
الحكمي	3 ، 16 ، 29 ، 42 ، 55	الأقلي	10 ، 23 ، 36 ، 49 ، 62
العالمي	4، 17 ، 30 ، 43 ، 56	الفوضوي	11 ، 24 ، 37 ، 50 ، 63
المحلى	5 ، 18 ، 31 ، 44 ، 57	الداخلي	12 ، 25 ، 38 ، 51 ، 64
المتحرر	6 ، 19 ، 32 ، 45 ، 58	الخارجي	13 ، 26 ، 39 ، 52 ، 65
المحافظ	7 ، 20 ، 33 ، 46 ، 59		

قام ستيرنبرج (Sternberg , 1992) بفحص ودراسة الاتساقات البينية لأساليب التفكير على عينة من طلاب الجامعة بالمملكة المتحدة، وتحقق ستيرنبرج (Sternberg , 1992) من الصدق التكويني للقائمة بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على هذه القائمة ودرجاتهم على كل من : مؤشر نمط مايرز – بريجز Myers – Briggs Type Indicator (MBTI) ، ومقياس جريجوك لأساليب العقل Grwgorcs Measure of Mind Styles ، واختبار أداء مقنن ، واختبار ذكاء ، فتوصل إلى (30 من 128) ارتباط دال بالنسبة إلى MBTI ، أما بالنسبة لمقياس جريجوك فوجد أن (22 من 52) ارتباط دال ، وكانت الارتباطات مع اختبار الذكاء غير دالة ، بينما كانت أساليب التفكير (الحكمي ، العالمي ، المتحرر) مرتبطة ارتباطاً موجباً مع اختبار الاستعداد المدرسي الحسابي ، بينما كانت غير مرتبطة باختبار الاستعداد المدرسي اللفظي ، وهذا يؤكد استقلال أساليب التفكير عن الذكاء والاستعدادات ، وخلص ستيرنبرج بنتيجة عامة مؤداها أن أساليب التفكير تقع في منطقة محايدة بين الذكاء والشخصية ، وأن قائمته صادقة في قياس ما وضعت من أجله (أساليب التفكير) .وتمتع القائمة بالكفاءة السيكومترية الجيدة (الثبات ، الصدق) في البيئة الأجنبية.

ومن أجل تطبيقه على البيئة العربية و التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg قام السيد محمد أبو هاشم (2004) بتطبيقه على عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (537) طالباً من مختلف كليات جامعة الملك سعود، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ، والتحليل العاملى التوكيدي ، ومعامل ألفا بعد حذف درجة البند ، ومعامل ألفا كرونباخ ، واختبار "ت " لصدق المقارنة الطرفية ، وطريقة التجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان – بروان ، وجتمان ، ومعاملات الارتباط ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والدرجات التائية ، أظهرت النتائج ما يلي :

- تتشبع قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج على خمسة عوامل تفسر معاً (74.14%) من التباين الكلي للمصفوفة .
- تتوفر لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الثبات في البيئة السعودية باستخدام الاتساق الداخلي " معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأسلوب " وطريقة التجزئة النصفية " بمعادلتي سبيرمان – بروان ، جتمان " .
- تتوفر لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الصدق في البيئة السعودية باستخدام صدق المقارنة الطرفية والصدق العاملي .

- تتوفر معايير مناسبة (المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والدرجات تائيـــة ، ومـــدي تطـــابق البيانات مع المنحني الاعتدالي) لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج (السيد محمد أبـــو هاشم، 2004)

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:**

أ- **الصـــدق:** وتم حسابه باستخدام معامل ارتباط (برسون) في كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد المحتواة فيه، ويتوضح هذا في الجدول رقم(04).

- **الجدول رقم (04) يبين ارتباط كل فقرة بالبعد المحتواة فيه,**

الأبعاد	الفقـــرات						
التشريعي	الفقرات	**1**	**14**	**27**	**40**	**53**
	معامل الارتباط	**0.56	**0.42	**0.65	**0.51	**0.65
التنفيذي	الفقرات	**2**	**15**	**28**	**41**	**54**
	معامل الارتباط	**0.57	**0.60	**0.69	**0.39	**0.72
الحكمي	الفقرات	**3**	**16**	**29**	**42**	**55**
	معامل الارتباط	**0.45	**0.64	**0.71	**0.56	**0.47
العالمي	الفقرات	**4**	**17**	**30**	**43**	**56**
	معامل الارتباط	**0.58	**0.66	**0.35	**0.46	**0.43
المحلي	الفقرات	**5**	**18**	**31**	**44**	**57**
	معامل الارتباط	**0.58	**0.75	**0.51	**0.58	**0.61
المتحرر	الفقرات	**6**	**19**	**32**	**45**	**58**
	معامل الارتباط	**0.74	**0.64	**0.62	**0.54	**0.58
المحافظ	الفقرات	**7**	**20**	**33**	**46**	**59**
	معامل الارتباط	**0.54	**0.61	**0.57	**0.80	**0.70
الهرمي	الفقرات	**8**	**21**	**34**	**47**	**60**
	معامل الارتباط	**0.58	**0.52	**0.69	**0.68	**0.51
الملكي	الفقرات	**9**	**22**	**35**	**48**	**61**
	معامل الارتباط	**0.55	**0.58	**0.62	**0.61	*0.32
الأقلي	الفقرات	**10**	**23**	**36**	**49**	**62**
	معامل الارتباط	**0.67	**0.51	**0.37	**0.80	**0.77
الفوضوي	الفقرات	**11**	**24**	**37**	**50**	**63**
	معامل الارتباط	**0.59	**0.61	**0.66	*0.29	*0.32
الداخلي	الفقرات	**12**	**25**	**38**	**51**	**64**
	معامل الارتباط	**0.68	**0.60	**0.66	**0.54	**0.69
الخارجي	الفقرات	**13**	**26**	**39**	**52**	**65**
	معامل الارتباط	**0.67	**0.64	**0.58	**0.81	**0.80

- يتوضح من خلال الجدول رقم (04) أن كل العبارات مرتبطة بالبعد الذي تنتمي إليه، بحيث تراوحت قيم الارتباطات بين (0.81- 0.29) وهي دالة عند 0.01، باستثناء ثلاث فقرات فقط (الفقرة رقم 50 ، رقم 61، والفقرة رقم 63) فهي دالة عند 0,05 ، وبالتالي فهي نتائج تؤكد مدى صدق المقياس وصلاحيته للدراسة الأساسية.

ب- الثبات: لمعرفة ثبات المقياس اعتمد الباحث ثلاث طرق (أساليب) وهي: (ألفا كرونباخ- جوتمان- التجزئة النصفية) وكانت النتائج كما يلي:

- الجدول رقم (05) قيم ثبات مقياس أساليب التفكير حسب ستيرنبرج:

أسلوب القياس	ألفا كروبناج	جوتمان	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.82	0.80	0.80

- من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(05) يتبين أن مقياس أساليب التفكير حسب ستيرنبرج يتمتع بدرجة عالية من الثبات في الأساليب الثلاث، وهذه الدرجة العالية من الثبات تجعله يتمتع بثقة عالية في نتائجه.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1-منهج الدراسة:

اتبع في الدراسة الحالية خطوات المنهج الوصفي التحليلي اعتبارا أننا قمنا بجمع معطيات من الواقع دون التدخل فيه، و التعامل مع ظاهره كما هي.

2- **عينة الدراسة:**

لقد شملت هذه الدراسة على عينة بلغ حجمها 220 طالبا من طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران من مختلف التخصصات بطريقة عرضية نظرا لصعوبة التواصل بطريقة رسمية مع الطلبة بسبب عدم رد الإدارة على طلبنا في الآجال المحددة هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى نشير إلى أن البحث قد تغيرت عينته المستهدفة بدل طلبة المعهد التكنولوجي بوهران تحولت إلى طلبة المدرسة العليا و هذا بسبب أن ممثل الشريك الاجتماعي الاقتصادي رفض إجراء الدراسة الميدانية عندما بلغه أن الهيئة الوصية على البحث رفضت عقده، و عدم استفادته من مستحقاته المالية نظرا لأن شهادته أقل من الماجستير.

و قد جاءت مواصفات عينة الدراسة معروضة في الجداول التالية:

أ/ حسب الجنس:

جدول رقم(06) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
الذكور	57	25,90
الإناث	163	74,10
المجمـوع	220	%100

يظهر من خلال الجدول رقم(06) أن عينة الدراسة قد بلغ حجمها 220 طالبا و طالبة حيث حازت الطالبات على أعلى نسبة (74,10%) في حين بلغت نسبة الذكور (25,90%) وهذا راجع لاختلاف توزيع الطلبة إجمالا في المدرسة حيث نجد أن نسبة الإناث أكثر من نسب الذكور، و هذه الظاهرة لها علاقة بنسبة المتمدرسين عموما.

ب/ حسب التخصص:

جدول رقم(07) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
معلمون	101	45,90
مناجمنت	38	17,30
إلكترونيك	44	20
رياضيات	37	16,80
المجمـــــــــــوع	220	%100

من خلال الجدول رقم(07) نرى توزيع العينة حسب التخصصات التي تم التعامل مع أصحابها حيث نجد أن أكبر نسبة كانت لصالح عينة المعلمين (45,90%) ثم تليها نسبة تخصص إلكترونيك بـ(20%) لتأتي في المرتبة الثالثة و الرابعة على التوالي كل من تخصص مناجمنت بـ(17,30%) و تخصص رياضيات بـ(16,80%)، وهذا الاختلاف في توزيع نسب التخصصات جاء نتيجة الإجراءات المنهجية المتبعة و تعامل أفراد عينة البحث مع أدوات البحث بالحضور في بعضها و الغياب في بعضها الآخر مما يضطر إلى إلغاء كثير منها و الإبقاء على ما توفرت فيه الشروط.

3-أدوات الدراسة:

لقد تم اعتماد اختبار التفكير لستيرنبرغ و واجنر Sternberg & Wagner (1991) الذي عرّبه محمد أبو هشام. وقد تمّ وصفه و التأكد من خصائصه السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية و هو ذات مصداقية و موثوقية تسمح باستعماله لجمع بيانات الدراسة الأساسية.

4-الأساليب الإحصائية المستعملة:

استنادا إلى البيانات التي تم جمعها و حسب طبيعة فرضيات هذه الدراسة فقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال البرنامج الإحصائي المعروف اختصارا باسم SPSS 20.0 و الأساليب الإحصائية التالية:(المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري-التكرارات والنسبة المئوية -معامل ارتباط بيرسون).

عرض النتائج:

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى: التي تنص على تفضيل طلبة المدرسة العليا لأساليب التفكير لستيرنبرغ Sternberg فقد جاءت نتائج اختبارها معروضة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) ترتيب أساليب التفكير حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التشريعي	28.14	04.12
02	الهرمي	27.75	04.27
03	المتحرر	26.60	04.36
04	الملكي	26.05	04.27
05	الخارجي	25.75	05.92
06	التنفيذي	25.56	04.90
07	الأقلي	24.90	05.56
08	الحكمي	24.89	04.73
09	المحلي	24.85	04.83
10	الفوضوي	23.27	04.02

11	الداخلي	23.15	05.60
12	العالمي	21.90	04.41
13	المحافظ	21.54	06.07

من خلال الجدول رقم(08) يظهر ترتيب أساليب التفكير حسب أفضلية الاستعمال و قد تمّ ترتيبها بناء على المتوسط الحسابي، حيث احتلت المراتب الثلاث الأولى من طرف الأساليب: التشريعي – الهرمي – المتحرر في حين أن آخر أسلوبين ترتيبا هما: الأسلوب العالمي ثم الأسلوب المحافظ.

أما إذا نظرنا إلى ترتيب أساليب التفكير تبعا لكل من الجنس(ذكور و إناث) و التخصص فقد جاءت نتائج ذلك كالتالي:

أولا: الترتيب حسب الجنس:

أ- عند الذكور:

الجدول رقم (09) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب أفضليتها عند الذكور(ن=55)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التشريعي	28,47	3,58
02	الهرمي	26,81	4,73
03	الملكي	26,49	4,14
04	المتحرر	26,25	4,35
05	التنفيذي	24,54	5,48
06	المحلي	24,30	5,49
07	الخارجي	24,01	7,00
08	الأقلي	23,61	6,42
09	الحكمي	23,60	4,39
10	الداخلي	23,40	5,76
11	المحافظ	21,83	5,44
12	العالمي	21,74	4,41
13	الفوضوي	21,63	3,84

بالنظر إلى نتائج الدراسة والمبينة في الجدول رقم(09) يتبين أن أهم ثلاث إستراتيجيات مفضلة لدى طلبة المدرسة العليا تبعا لمتغير الجنس والخاص بالطلبة الذكور هي: الأسلوب التشريعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (28,47) وانحراف معياري يساوي (3.58) ، أما الأسلوب الهرمي فيأتي في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي قيمته (26.81) وانحراف معياري(4.73)، وفي المرتبة الثالثة يأتي أسلوب التفكير الملكي بمتوسط حسابي قيمته (26.49) وانحراف معياري (4.14).

ب-عند الإناث:

الجدول رقم (10) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب أفضليتها عند االإناث (ن=165)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	االهرمي	28,07	4,08
02	التشريعي	28,03	4,28
03	المتحرر	26,72	4,37
04	الخارجي	26,34	5,41
05	التنفيدي	25,90	4,65
06	الملكي	25,90	4,31
07	الأقلي	25,33	5,20
08	الحكمي	25,32	4,78
09	المحلي	25,04	4,59
10	الفوضوي	23,81	3,94
11	الداخلي	23,07	5,56
12	العالمي	21,96	4,43
13	المحافظ	21,44	6,28

بالنظر إلى نتائج الدراسة الحالية فإن طالبات المدرسة العليا يفضلن كل من أسلوب التفكير الهرمي بمتوسط (28,07) و انحراف معياري قدره (4,08)، والتشريعي بمتوسط (28,03) و انحراف معياري قدره (4,28) بفارق لا يكاد يبين (0.04)، و جاء في المرتبة الثالثة أسلوب التفكير المتحرر بمتوسط (26,72) و انحراف معياري قدره (4,37)

ثانيا: الترتيب حسب التخصص.

أ- **تخصص معلمي اللغة العربية:**

جدول رقم (11) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب أفضليتها عند المعلمين (ن=101)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	**التشريعي**	28,32	3,99
02	**الهرمي**	28,01	4,18
03	**المتحرر**	26,81	4,41
04	**الملكي**	26,00	4,44
05	**الخارجي**	25,98	6,22
06	**التنفيدي**	25,75	5,33
07	**الأقلي**	25,14	5,47
08	**المحلي**	24,98	4,81
09	**الحكمي**	24,92	4,90
10	**الفوضوي**	23,70	4,06
11	**الداخلي**	22,86	5,44
12	**العالمي**	22,47	4,16
13	**المحافظ**	21,58	6,27

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول رقم (11) يظهر بأن معلمي المدرسة العليا أكثر تفضيلا في تفكيرهم للأسلوب التشريعي وذلك بمتوسط حسابي قيمته (28.32) وانحراف معياري (3.99) وهو بذلك يعتبر أهم أسلوب مفضلا في التفكير من بين الأساليب الثلاثة عشر وبدرجة أقل يميلون للأسلوب الهرمي في التفكير وذلك بمتوسط حسابي (28.01) وانحراف معياري (4.18)، و في المرتبة الثالثة الأسلوب المتحرر بمتوسط حسابي (26,81) و انحراف معياري (4,41).

ب- تخصص مناجمنت:

جدول رقم (12) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب تخصص مناجمنت (ن=38)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	**التشريعي**	29,00	3,32
02	**المتحرر**	27,39	4,06
03	**الهرمي**	26,73	5,10
04	**الملكي**	25,78	3,96
05	**الخارجي**	24,89	5,81
06	**التنفيذي**	24,50	4,95
07	**المحلي**	24,42	4,57
08	**الحكمي**	24,34	4,47
09	**الداخلي**	23,68	6,22
10	**الأقلي**	22,92	6,78
11	**العالمي**	22,78	4,85
12	**الفوضوي**	22,26	4,16
13	**المحافظ**	19,91	5,71

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (12) أعلاه أن طلبة المدرسة العليا تخصص مناجمنت يفضلون على التوالي كل من أسلوب التفكير التشريعي بمتوسط حسابي قيمته (29) وانحراف معياري (3.32) والمتحرر بمتوسط حسابي قيمته (27,39) وانحراف معياري (4,06)، و الهرمي بمتوسط حسابي قيمته (26,37) وانحراف معياري (5,10).

ج- تخصص إلكترونيك:

جدول رقم (13) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب تخصص إلكترونيك (ن=44)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	الهرمي	28,11	3,83
02	التشريعي	27,84	4,55
03	الملكي	26,79	4,50
04	المتحرر	26,43	4,76
05	التنفيذي	25,97	4,67
06	الأقلي	25,86	5,02
07	الخارجي	25,75	6,42
08	المحلي	25,13	5,41
09	الحكمي	24,88	4,77
10	الداخلي	24,52	5,47
11	الفوضوي	23,06	4,25
12	المحافظ	22,84	5,94
13	العالمي	20,54	4,32

بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والمبيّنة في الجدول رقم (13) أعلاه يظهر أن الأسلوب الأكثر تفضيلا في التفكير لدى طلبة المدرسة العليا تخصص إلكترونيك هو الأسلوب الهرمي وذلك بمتوسط حسابي قيمته (28.11) وانحراف معياري (3.83) متصدرا قائمة أساليب التفكير الثلاثة عشر ويعتبر الأسلوب التشريعي في التفكير ثان أسلوب التفكير تفضيلا لدى أفراد العينة بمتوسط حسابي قيمته (27.84) وانحراف معياري (4.55)، أما الأسلوب الثالث تفضيلا في قائمة أساليب التفكير فهو الأسلوب الملكي بمتوسط حسابي قيمته (26.79) وانحراف معياري (4.50).

د- تخصص رياضيات:

جدول رقم (14) يبين ترتيب أساليب التفكير حسب تخصص رياضيات (ن=37)

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	الهرمي	27,67	4,10
02	التشريعي	27,13	4,54
03	الخارجي	26,08	4,54
04	التنفيدي	25,67	3,76
05	الملكي	25,54	3,85
06	المتحرر	25,43	3,91
07	الحكمي	25,32	4,61
08	الأقلي	25,16	4,69
09	المحلي	24,72	4,53
10	الفوضوي	23,37	3,41
11	الداخلي	21,78	5,31
12	المحافظ	21,51	5,86
13	العالمي	21,08	4,38

تكشف النتائج الموضحة في الجدول أعلاه بأن الأساليب الثلاث الأكثر تفضيلا لـدى طلبة المدرسة العليا تخصص رياضيات هي على التوالي: الأسلوب الهرمي بمتوسط حسابي قيمته (27.67) وانحراف معياري (4.10) ، فالأسلوب التشريعي بمتوسط حسابي قيمته (27.13) وانحراف معياري (4.54)، ثم الأسلوب الخارجي بمتوسط حسابي قيمته (26.08) وانحراف معياري (4.54).

ثانيا: مناقشة النتائج:

1- بالنسبة للفرضية الأولى: " **التي تنص على تفضيل طلبة المدرسة العليا لأساليب التفكير لستيرنبرغ Sternberg** " فمن خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (08) يتبين أن الطلبة المدرسين بالمدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني بوهران يفضلون كل من أسلوب التفكير التشريعي، والذي يميل فيه أصحاب هذا الأسلوب في التفكير إلى: الابتكار ، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة .

كما بينت نتائج هذه الدراسة كذلك تفضيل الطلبة المدرسين بالمدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني بوهران لأسلوب التفكير الهرمي والذي يميل أصحابه إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات .

وتعتبر هذه النتيجة مؤكدة لما توصلت إليه نتيجة الدراسة التي أجراها مظهر محمد عطيات (2013) على عينة من طلاب جامعة البلقاء قوامها (800) طالب وطالبة وكانت أكثر الأنماط تفضيلا هي: أسلوب التفكير التشريعي والهرمي، على الرغم من أن درجة التفضيل كانت مرتفعة حتى بالنسبة لجميع الأساليب الأخرى.ونفس النتيجة توصل إليها (شلبي) (2002) في دراسته على عينة من طلبة الجامعة قوامها (417) طالبا وطالبة لمعرفة أساليب التفكير الغالبة لدى الطلبة وأظهرت النتائج تفضيل الطلبة لأسلوب التفكير التشريعي على بقية الأساليب الأخرى. (مظهر محمد عطيات،2013، 1135).

أما الدراسة التى أجراها نوفل وأبو عواد(2012) على عينة من طلبة الجامعات الأردنية قوامها (1174) طالبا وطالبة فأظهرت النتائج أن أكثر أنماط التفكير شيوعا لدى الطلبة كانت: النمط المحافظ فالمحلي فالملكي في حين كانت أقل الأنماط شيوعا هي : النمط التشريعي فالهرمي فالخارجي.

دراسة البدران 2003: التي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى عينة مكونة من (873) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن أسلوب التفكير التشريعي هو المفضل لدى طلبة العينة.

وفي دراسة أجراها بلقوميدي عباس (2012) على عينة قوامها (118) طالبا وطالبة لمعرفة أساليب التفكير وتقدير الذات توصل إلى أن الطلاب يتمايزون في تفضيلهم لأساليب التفكير ، بحيث فضلوا أسلوب التفكير العالمي، التشريعي، والقضائي على أساليب التفكير الأخرى . في حين فضل الذكور أسلوبي التفكير التشريعي والقضائي، بينما الإناث فضلن أسلوبي التفكير العالمي والتنفيذي.(بلقوميدي عباس، 2012، 227)

في حين فضل طلاب جامعة التايوانيين بالصين حسب دراسة أجراها (تشين Chen 2001) نقلا عن بلقوميدى عباس كل من أسلوب التفكير الداخلي والتشريعي .

وتعتبر الدراسة الحالية كذلك تأكيدا لما توصلت إليه دراسة ستيرنبرغ (2004) على عينة متكونة من (75) معلما ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الصفوف الدنيا أكثر تشريعية من معلمي الصفوف العليا.

وفي دراسة على عينة متكونة من (103) طالبة من جامعة أم القرى حول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي توصلت إلى أن الأسلوب الأكثر شيوعا لدى العينة الكلية هو الأسلوب التشريعي.

أما فيما يخص تفضيل أساليب التفكير تبعا لمتغير الجنس فكشفت النتائج على أن الطلبة الذكور بالمدرسة العليا يفضلون الأسلوب التشريعي بمعنى أنهم أكثر ميلا للابتكار، والتجديد في أعمالهم ،وأكثر تصميما وتخطيطا لحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية. وبدرجة أقل يميلون كذلك إلى الأسلوب الهرمي في التفكير فهم يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها.

أما فيما يخص طالبات المدرسة العليا فيفضلن الأسلوب الهرمي مما يعني أنهن أكثر هرمية في تفكيرهن، فهن يضعن أهدافهن في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها ويملن كذلك إلى الابتكار والتجديد في أعمالهن، ويعتبرن أكثر تخطيطا لحل مشاكلهن اليومية.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لما توصلت إليه دراسة نوفل وآخرون (2012) التي هدفت إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل من ستيرنبيرغ وواجنر Sternberg & Wagner بصورتها المطولة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وتكونت عينة الدراسة من 1174 طالباً وطالبة منهم 402 يمثلون الكليات العلمية، و772 يمثلون الكليات الإنسانية، وكان من أبرز نتائج الدراسة شيوع الأسلوب المحافظ، فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي: الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والملكي والأقلي والخارجي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور على كل من الأسلوب القضائي والأقلي والخارجي، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي.

وهذا الأخير يتصف أصحابه بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضين في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي.

ويتصف مفضلي الأسلوب الخارجي بأنهم يميلون إلي الانبساط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية. ووجدت فروق بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى، وظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير.

الخلاصة:

يمثل الموضوع الحالي أحد المواضيع القليلة في دراسة أساليب التفكير لدى الطالب المعلم في البيئة الجزائرية، إذ يعتبر أسلوب التفكير من الجوانب الأساسية في النشاط الذهني لتعلم الأفراد ومعالجة المعلومات والتكيف مع المواقف الحياتية المختلفة، مما يساعد في تحديد الفروق بين الأفراد على المستوى المعرفي، المستوى الانفعالي و الوجداني والاجتماعي، ولقد شاب الكثير من الغموض و عدم الاتفاق في التناول المفاهيمي لهذا المتغير، و لهذا تناولت الباحثة تحديد مفهوم التفكير ببعض من الشرح و التحليل أين يجد القارئ حوصلة شاملة لكل ما جاء في التراث العلمي الخاص بمتغير التفكير.

أما ميدانيا فقد وفرت الدراسة الحالية مقياس يمكن الاستفادة منه في بحوث ميدانية مرتبطة بمتغيرات هذه الدراسة، إذ جاءت نتائج صدقه و ثباته ذات درجة عالية من الدلالة الإحصائية مما يمكن الاعتماد عليه و الوثوق في نتائجه.

و بخصوص النتائج المتوصل إليها و المتعلقة بعينة الدراسة المتمثلة في فئة الطالب المعلم فقد جاءت كالتالي:

- أسلوب التفكير الشائع عند أفراد عينة الدراسة هو الأسلوب التشريعي ثم يليه مباشرة الأسلوب الهرمي، فالمتحرر.
- أما الذكور فيفضلون الأسلوب التشريعي، الهرمي، فالملكي.
- وعن الإناث فيفضلن الأسلوب الهرمي، التشريعي، فالمتحرر.
- أما فيما يخص تفضيل أسلوب التفكير حسب التخصصات فنج بأن معلمي اللغة العربية يفضلون الأسلوب التشريعي، الهرمي،فالمتحرر.
- أما فيما يخص أساتذة المناجمنت فيفضلون الأسلوب التشريعي، المتحرر، فالهرمي.
- في حين نجد أساتذة الإلكترونيك يفضلون الأسلوب الهرمي،التشريعي،فالملكي.
- أما أساتذة الرياضيات فيفضلون الأسلوب الهرمي، التشريعي، فالخارجي.

المراجع:

1- إبراهم وجيه محمود (2003) ، **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ، الفنبية للطباعة والنشر ، الإسكندرية
2- عبد المنعم أحمد الدردير (2004)، **علم النفس المعرفي** ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة
3- عماد عبد الرحيم الزغلول ، شاكر عقلة المحاميد (2007) ، **سيكولوجية التدريس الصفي** ، دار المسيرة ، ط1، عمان
4- يوسف قطامي وآخرون (2002) ، **تصميم التدريس** ، دار الفكر ، ط2 ، عمان
5- نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2010.
6- حسن حسين زيتون، **تعليم التفكير**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003.
7- عبد الناصر الجراح،تحريرمحمد عودة الريماوي، **علم النفس العام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2008.
8- مجدي بن محمد الشافعي، **استراتيجيات التفكير وأنماط التعلم وبعض سمات الشخصية لدى موظفي الخطوط الجوية السعودية بمنطقة جدة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، تحت اشراف العربي بن الفقيه، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، 2007.
9- ستيرنبرغ روبرت، ترجمة عادل سعيد يوسف خضر، **أساليب التفكير**،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2004.
10- الدريدر عبد المنعم أحمد، **دراسات في علم النفس المعرفي**، الجزء الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
11- قطامي نايفة، **تعليم التفكير للأطفال**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
12- الزغول،رافع النصير-عماد عبد الرحيم (2003)،**علم النفس المعرفي**،عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
13- عبد الكريم غريب (2006) -**المنهل التربوي معجم موسوعي** -منشورات عالم التربية -مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء المغرب -الطبعة الأولى .
14- نشواتي، عبد المجيد(1985)،**علم النفس التربوي**، ط2،عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
15- إبراهم وجيه محمود (2003) ، **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ، الفنبية للطباعة والنشر ، الإسكندرية

الملاحق:

الملحق الثاني: **قائمة أساليب التفكير** لستيرنبرج وواجنر **Sternberg & Wagner**

تعريب الدكتور / السيد أبو هاشم

1- الاســـــم (اختياري) : .....

2- المستوى الدراسي : .....

3-الكلية : ..... **4- العمر ( ) سنة**

التعليمات :

تتكون القائمة من (65) مفردة تشير إلى الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد في حل المشــكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات ، اقرأ كل مفردة جيداً ثم قرر إلى أي حد تنطبق هذه المفردات على الطرق التي تســتخدمها فــي أداء الأشياء بالجامعة أو المنزل أو العمل من خلال الاستجابات التالية :

لا تنطبق عليك إطلاقاً	لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة	لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة	لا تستطيع أن تحدد	تنطبق عليك بدرجة صغيرة	تنطبق عليك بدرجة كبيرة	تنطبق عليك تماماً
1	2	3	4	5	6	7

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة ، كمــا لا تتخير سوى إجابة واحدة فقط لكل مفردة ، ولا تترك أية مفردة دون الإجابة عنها ، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلــع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمى0

م	العبارة	أ	ب	ج	د	ه	و	ز
1	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حلها	1	2	3	4	5	6	7
2	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة	1	2	3	4	5	6	7
3	أفضل المواقف التي أستطيع من خلالها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات	1	2	3	4	5	6	7
4	أولى اهتماماً قليلاً بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني	1	2	3	4	5	6	7
5	أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة	1	2	3	4	5	6	7
6	أفضل أن أتحدى الطرق التقليدية لحل المشكلات وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلها	1	2	3	4	5	6	7
7	التزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء	1	2	3	4	5	6	7
8	عندما أقوم بتنفيذ أشياء معينة ، فإني أقوم بترتيبها حسب أهميتها	1	2	3	4	5	6	7
9	عند التحدث أو كتابة أفكار معينة ، أركز على فكرة رئيسية واحدة	1	2	3	4	5	6	7
10	عند مناقشة أو كتابة موضوع ما ، فإني ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي	1	2	3	4	5	6	7
11	يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهام تبدو لي على نفس القدر من الأهمية	1	2	3	4	5	6	7
12	أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لأخذ آراء الآخرين	1	2	3	4	5	6	7
13	عند البدء في أداء مهمة ما ، أفضل الوصول إلى أفكار جديدة لهذه المهمة من خلال الأصدقاء	1	2	3	4	5	6	7
14	أحب أن أجرب أفكاري وأراقب مدى نجاحها	1	2	3	4	5	6	7
15	اهتم كثيراً باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني	1	2	3	4	5	6	7
16	أميل إلى تقييم ومقارنة وجهات النظر والآراء المتباينة	1	2	3	4	5	6	7
17	عند أدائي لعمل ما ، فإني اهتم كثيراً بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل	1	2	3	4	5	6	7
18	عند الكتابة أو النقاش حول موضوع ما ، فإني اعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع	1	2	3	4	5	6	7
19	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حلها	1	2	3	4	5	6	7
20	عندما أكون مسئولاً عن عمل ، فإني أفضل إتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقاً	1	2	3	4	5	6	7

21	عند البدء في أداء مهمة ما ، فإني أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة	1	2	3	4	5	6	7
22	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، فإني أميل إلى التركيز على الهدف الرئيسي فقط	1	2	3	4	5	6	7
23	أفضل أداء المهام أو المشروعات التي تلقى قبول واستحسان لدى زملائي	1	2	3	4	5	6	7
24	عندما أجد نفسي مطالباً بأداء العديد من الأشياء المهمة ، فإني أحاول أن أؤدي أكبر قدر منها بغض النظر عن الوقت الذي استغرقه في أدائها	1	2	3	4	5	6	7
25	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، اعتمد على تقديري الخاص للموقف	1	2	3	4	5	6	7
26	في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معين فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين	1	2	3	4	5	6	7
27	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلها	1	2	3	4	5	6	7
28	استمتع بأداء الأشياء التي تؤدى في ضوء تعليمات محددة	1	2	3	4	5	6	7
29	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر	1	2	3	4	5	6	7
30	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلى للمشروع أو العمل الذي أقوم به	1	2	3	4	5	6	7
31	أفضل أن أجمع معلومات محددة أو مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها	1	2	3	4	5	6	7
32	أفضل أن أؤدي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي	1	2	3	4	5	6	7
33	أفضل المواقف التي تتيح لي إتباع مجموعة من القواعد المحددة	1	2	3	4	5	6	7
34	عند مواجهتي لبعض المشكلات فإنه يكون لدى إحساس جيد بمدى أهمية كل مشكلة وبأية طريقة أتعامل معها	1	2	3	4	5	6	7
35	لو أن هناك أشياء كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لي	1	2	3	4	5	6	7
36	عندما يكون لزاماً على أداء مجموعة من الأشياء المهمة فإنني أقوم بأداء أكثرها أهمية بالنسبة لي ولزملائي	1	2	3	4	5	6	7
37	أفضل معالجة كل أنواع المشكلات وكذلك التي تبدو منها قليلة الأهمية	1	2	3	4	5	6	7
38	أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة أو مشكلة ما	1	2	3	4	5	6	7
39	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منهم	1	2	3	4	5	6	7
40	عند أدائي لمهمة ما ، فإني أميل لأن أبدأ بآرائي الخاصة	1	2	3	4	5	6	7
41	أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف وخطة محددان	1	2	3	4	5	6	7
42	أفضل المهام أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق وخطط الآخرين	1	2	3	4	5	6	7
43	أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جداً	1	2	3	4	5	6	7
44	أفضل المشكلات التي تتطلب منى الاهتمام بالتفاصيل	1	2	3	4	5	6	7
45	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة	1	2	3	4	5	6	7
46	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها	1	2	3	4	5	6	7
47	عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها ، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقاً لأهميتها	1	2	3	4	5	6	7
48	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك	1	2	3	4	5	6	7
49	لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي	1	2	3	4	5	6	7
50	عند مناقشة أو كتابة أفكاري فإني أتناولها في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني	1	2	3	4	5	6	7
51	أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمداً على نفسي	1	2	3	4	5	6	7
52	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أفضل مشاركة وتبادل الآراء مع الآخرين	1	2	3	4	5	6	7
53	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها	1	2	3	4	5	6	7
54	أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محددة عند حل المشكلات أو أداء مهمة ما	1	2	3	4	5	6	7
55	استمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء	1	2	3	4	5	6	7
56	عند الحديث عن أفكاري أو كتابتها ، فإني أفضل أن أوضح المنظور والسياق الخاص بأفكاري أي الصورة الكلية لها	1	2	3	4	5	6	7
57	اهتم كثيراً بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها	1	2	3	4	5	6	7
58	أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها	1	2	3	4	5	6	7
59	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل أن أحلها بطريقة تقليدية أو مألوفة	1	2	3	4	5	6	7
60	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤديها وفقاً لأهميتها	1	2	3	4	5	6	7
61	لابد أن انتهى من المشروع الذي أؤديه قبل أن أبدأ في غيره	1	2	3	4	5	6	7
62	عندما أقوم بأداء مهمة أو مشروع ما ، فإني أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لرفاقي بالجماعة	1	2	3	4	5	6	7
63	أجد أن حل مشكلة واحدة يؤدى عادة إلى العديد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماماً في الأهمية	1	2	3	4	5	6	7
64	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة دون الاعتماد على الآخرين	1	2	3	4	5	6	7
65	أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين ومع كل من يعمل معي	1	2	3	4	5	6	7